وقول الاخر : .

(فاذهب فأىّ َ فتى في الناس أحرزه ... من يومه ظُلمَ دُعج ولا جَبَلُ) .

(حتى كأنه قال : ما أحد أحرزه ظلم ولا جبل) .

ومنه قوله : .

(فإن كان لا يُرضيك حتى تردّنى ... إلى قَطَرىّ لا إخالك راضيا) .

حمله الفراء على المعنى قال : لأن معناه : لا يرضيك إلا أن تردنى فجعل الفاعل متعلقا على المعنى . وكان أبو علي يغلط في هذا ويكبره ويتناكره ويقول : الفاعل لا يحذف . ثم إنه فيما بعد لانَ له وخفض من جناح تناكره . وعلى كل حال فإذا كان الكلام إنما يصلحه أو يفسده معناه وكان هذا معنى صحيحا مستقيما لم أر به بأسا . وعلى أن المسامحة في الفاعل ليست بالمرضية لأنه أصعب حالا من المبتدأ . وهو في المفعول أحسن أنشد أبو زيد : .

(وقالوا : ما تشاء فقلت : أَلْهُوَ ... إلى الإصباح آثر ذى أثير)